كانون الأول/
ديسمبر 2012

# ﴿نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني﴾

***الوضع العام***

***التصويت في الامم المتحدة***

***العدوان على قطاع غزة***

***الانتخابات***

***الاداء الحكومي***

**تاريخ النشـــــر: 15 كانون الأول 2012**

**العمل الميــداني: 1-2 كانون الأول 2012**

**حجم العينة: 1200 فلسطيني/ة في الضفة الغربية وقطاع غزة**

**نسبة الخطأ ± 3%**

**مركز العالم العربي للبحوث والتنمية**

**رام الله- غزة، فلسطين**

**تلفاكس: 00970-2-2950957/8**

**البريد الإلكتروني: awrad@awrad.org**

**العناوين الرئيسية:**

- **85% يعتقدون بأن التصويت في الأمم المتحدة لصالح دولة فلسطين كمراقب يعتبر انتصارا للقضية الفلسطينية**
- **79% يعتقدون بأن التصويت في الأمم المتحدة يعتبر انتصارا لمنهج الرئيس محمود عباس**
- **90% يعتقدون بأن توقف العدوان على غزة بإبرام اتفاق التهدئة يعتبر انتصارا للفلسطينيين**
- **87% صرحوا بأن نتائج العدوان على غزة ستؤدي إلى تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية**
- **ارتفاع في التقييم الايجابي لأداء الرئيس محمود عباس من 52% إلى 64%**
- **التقييم الايجابي للأداء الحكومي: 39% يقيمون أداء حكومة هنية ايجابا، و36% لحكومة فياض**
- **51% يرون بأن الفلسطينيين ككل خرجوا منتصرين من العدوان على غزة، بينما اعتبر 23% بأن حماس خرجت منتصرة**
- **40% يفضلون منهج حركة حماس، و33% يفضلون منهج حركة فتح، و27% لا يفضلون أيا من المنهجين**
- **45% يؤيدون العودة إلى المفاوضات و49% يعارضون ذلك**
- **76% مع اجراء الانتخابات الرئاسية و78% مع اجراء الانتخابات التشريعية**
- **74% يؤيدون اجراء انتخابات محلية في قطاع غزة مماثلة لتلك التي أجريت مؤخرا في الضفة الغربية**
- **لأول مرة منذ سنوات هنية يتفوق على فياض من حيث اختياره كرئيس للوزراء حيث حصل على 34% من التأييد، بينما حصل فياض بالتساوي مع مصطفى البرغوثي على 19% لكل منهما**
- **59% يعتقدون بأن مصر الأكثر مصداقية لإدارة مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين**

**رام الله – أوراد**

كشفت أحدث نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني نفذه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد"، اليوم، أن 85% من الفلسطينيين يعتبرون أن التصويت الأممي لفلسطين كدولة بصفة مراقب في الأمم المتحدة انتصار للقضية الفلسطينية، ولكن وفي نفس الوقت، صرح 43% بأن هذه الخطوة لن تحدث تغييرات حقيقية على الأرض. ولم يستبعد الفلسطينيون وقوع اجراءات عقابية يفرضها الاحتلال الاسرائيلي، حيث صرح 78% بأن هذه الخطوة سيتبعها خطوات عقابية تنعكس على الفلسطينيين كالتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، كما عبر 57% عن اعتقادهم بـــأن هذه الخطوة ستنعكس سلبا على الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية. أما فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، فقد صرح 90% من عموم المستطلعين بأن توقف العدوان على غزة بإبرام اتفاق التهدئة يعتبر انتصارا للفلسطينيين. ولكن وفي نفس الوقت، صرح 50% من المستطلعين بأن هذا الانتصار لن يقود إلى تغييرات حقيقية على الأرض.

وجاءت هذه النتائج خلال استطلاع للرأي العام الفلسطيني نفذه "أوراد" في الفترة الواقعة بين 1–2 كانون الاول 2012 ضمن عينة عشوائية مكونة من 1200 من البالغين الفلسطينيين من كلا الجنسين في الضفة والقطاع، وضمن نسبة خطأ ±3%. وأجري الاستطلاع تحت إشراف الدكتور نادر سعيد– فقهاء، مدير عام أوراد. والنتائج التفصيلية متاحة للأفراد المهتمين، وللمؤسسات، ولوسائل الإعلام على الموقع الالكتروني للمركز على (www.awrad.org).

وتناول الاستطلاع التصويت في الأمم المتحدة والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتأثير ذلك على القيادات الفلسطينية، الفصائل، عملية السلام، المصالحة والتوقعات المستقبلية للقضية الفلسطينية بشكل عام. كما استمزج الاستطلاع آراء الفلسطينيين ازاء اجراء الانتخابات العامة، تقييم الأداء العام لحكومتي فياض وهنية، تأييد الأحزاب السياسية والاحتمالات المتوقعة للمرشحين.

ومن المهم الاشارة إلى أن هذه النتائج توثق ما قد يكون بداية لحقبة جديدة تستحق المتابعة ومقارنتها مع نتائج الاستطلاعات المقبلة لمعرفة حول ماذا كانت هذه النتائج تعبر عن لحظة تاريخية أم مستدامة ستسير بنفس الاتجاه، لا سيما وأن التوجه العام يشير إلى أن مشاعر الامل بإنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي تعود إلى سابق عهدها بعد خطوتي الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية وإبرام التهدئة في قطاع غزة.

- **تصويت الأمم المتحدة.. كانتصار للقضية**

تظهر نتائج الاستطلاع تفاؤلا متزايدا في أوساط الفلسطينيين غداة حصولهم على اعتراف بدولة فلسطينية بصفة مراقب في الأمم المتحدة. فعندما سألنا المواطنين عن مواقفهم ازاء ذلك، صرح 85% من الفلسطينيين بأن خطوة التصويت في الأمم المتحدة تعتبر انتصارا للقضية الفلسطينية، بينما صرح 14% فقط بأنهم لا يعتقدون ذلك. كما

صرح 79% بأن هذه الخطوة ستحدث تغييرات ملموسة على المسار السياسي من حيث تعزيز امكانية إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأظهرت نتائج الاستطلاع العديد من التوقعات الايجابية لخطوة التصويت في الأمم المتحدة، حيث صرح 85% بأن التصويت في الأمم المتحدة سيعزز من مكانة السلطة الوطنية الفلسطينية، كما صرح 79% بأن هذه الخطوة تعتبر انتصارا لمنهج الرئيس محمود عباس في تحقيق الاستقلال الفلسطيني.

- **إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين: التوسع الاستيطاني واضعاف الاقتصاد**

لقد جاء الاحساس بالانتصار برغم أدراك المستطلعين للمخاطر التي قد تؤدي لهاخطوة التصويت في الأمم المتحدة، حيث صرح 78% بأن هذه الخطوة سيتبعها خطوات عقابية تنعكس على الفلسطينيين كالتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، كما صرح 57% بـــأن هذه الخطوة ستنعكس سلبا على الاقتصاد الفلسطيني في الضفة.

وعندما سألنا المستطلعين عن تأثير خطوة التصويت في الامم المتحدة على الواقع المعاش على الأرض، صرح 43% بأن هذه الخطوة لن تؤثر على الأوضاع الفلسطينية بشكل عام، في حين صرح 53% ستؤدي لتغيير الواقع.

- **مواجهة العدوان في غزة: احساس بالانتصار.. والتفاؤل بإنهاء الانقسام**

امتزجت مشاعر التفاؤل بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة مع رد العدوان الاسرائيلي على غزة الذي أوقع 183 شهيدا فلسطينيا ونحو 1400 جريحا وتدمير وهدم للمنازل، فقد صرح 90% من عموم المستطلعين بأن رد العدوان على غزة وإبرام اتفاق التهدئة يعتبر انتصارا للفلسطينيين. في حين، صرح 10% بأنهم لا يعتقدون ذلك. هذا ويتوقع 84% من عموم المستطلعين بأن العدوان الاسرائيلي على غزة سيؤدي الى تحسين المسار السياسي على طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما توضح النتائج أن غالبية من المستطلعين أصبحوا أكثر تفاؤلا وايجابية بعد رد العدوان على غزة، حيث صرح 88% بأن الكفاح المسلح هو وسيلة فعالة لتحقيق الاستقلال الفلسطيني. كما صرح 73% بأن وضع القضية الفلسطينية سيتحسن، بينما صرح 17% بأنه لن يتغير، و8% يعتقدون بأنه سيتراجع. هذا وأدى الشعور بالانتصار الى شعور مضاعف له بتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية حيث صرح 87% بتفاؤلهم بذلك.

وفي المقابل، صرح غالبية المستطلعين بأن نتائج العدوان لن تحدث تغييرات ملموسة على الأرض، فعلى سبيل المثال؛ صرح 50% بأن العدوان على غزة لن يقود إلى تغييرات حقيقية بالنسبة للاوضاع على الأرض، بينما صرح 46% بأنها ستحدث فرقا.

- **الفلسطينيون عامة وحماس خاصة الفائزون من العدوان الأخير على غزة**

صرحت غالبية قدرها 51% بأن الفائز الأكبر بعد العدوان الإسرائيلي على غزة هم "الفلسطينيون بشكل عام"، بينما صرح 26% بأن الفائز الأكبر هو "حركة حماس"، و11% يعتقدون بان الفائز هم "سكان قطاع غزة"، و6% يعتقدون بأنه لا يوجد فائزين، وأقل من 2% يعتقدون بأن الفائز هو "السلطة الفلسطينية"، ومثلها "للحكومة المصرية" و"إسرائيل".

- **إسرائيل الخاسر الأكبر من العدوان على غزة**

أما بالنسبة للخاسر الأكبر من العدوان على غزة، فقد صرح 76% بأن الخاسر الأكبر من العدوان على غزة هو "إسرائيل"، و12% يعتقدون بأن الخاسر الأكبر هم "سكان قطاع غزة"، و4% يعتقدون بأن الخاسر هم "الفلسطينيون بشكل عام"، و2% يعتقدون بأن الخاسر هو "السلطة الفلسطينية" ومثلها لـــ"حركة فتح".

- **تحسن ملحوظ في وجهات نظر الفلسطينيين من القيادات والفصائل الفلسطينية**

تظهر نتائج الاستطلاع تحسنا ملحوظا في وجهات نظر المستطلعين من القيادات الفلسطينية بعد التصويت في الامم المتحدة لصالح الدولة الفلسطينية ورد العدوان على قطاع غزة، حيث صرح 89% بأن وجهة نظرهم من حركة حماس تحسنت أو تحسنت إلى حد ما. في حين صرح 8% بأنها تراجعت. أما بالنسبة لقيادات حركة حماس، فقد صرح 86% بأن وجهة نظرهم من إسماعيل هنية تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، بينما صرح 9% بأنها تراجعت. أما بالنسبة لخالد مشعل فقد صرح 83% بأن وجهة نظرهم من مشعل تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، بينما صرح 10% بأنها تراجعت. وفيما يتعلق بحركة الجهاد الإسلامي، فقد صرح 85% بأن وجهة نظرهم من حركة الجهاد الاسلامي تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، بينما صرح 9% بأنها تراجعت.

وصرح 83% من المستطلعين بأن وجهة نظرهم من الرئيس محمود عباس تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، بينما صرح 14% بأنها تراجعت. كما صرح 82% بأن وجهة نظرهم من السلطة الفلسطينية تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، بينما صرح 13% بأنها تراجعت. اما بالنسبة لحركة فتح، فقد صرح 81% بأن وجهة نظرهم من الحركة تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، في حين صرح 15% بأنها تراجعت.

وفيما يتعلق بمصر، فقد صرح 86% بأن وجهة نظرهم من الحكومة المصرية قد تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، بينما صرح 10% بأنها تراجعت.

- **تزايد التفضيل لمنهج حماس**

لأول مرة منذ عام 2006 يظهر الاستطلاع تفوقا لمنهج حركة حماس عن سواها بين الرأي العام، حيث صرح 40% من المستطلعين بأنهم يفضلون منهج حركة حماس بالنسبة للقضية الفلسطينية، بينما صرح 33% بأنهم يفضلون منهج حركة فتح، وصرح 27% بأنهم لا يفضلون أيا من المنهجين.
وعلى عكس ما يتوقع المراقبون، فان نسبة من يفضلون التفضيل نهج حركة حماس في الضفة الغربية أكثر ممن يفضلون منهج حركة فتح، والعكس صحيح في قطاع غزة حيث فضلت نسبة أكبر من الغزيين منهج حركة فتح، فعلى سبيل المثال؛ صرح (42%) من أهالي الضفة بأنهم يفضلون منهج حركة حماس أكثر من منهج حركة فتح ( حيث فضله 28%). أما في قطاع غزة، وإن كان الفارق قليلا، فإن 40% من أهالي غزة صرحوا بأنهم يفضلون منهج حركة فتح أكثر من منهج حركة حماس (حيث فضله 37%).

- **التشدد في مواقف فلسطيني الضفة الغربية**

تظهر العديد من مؤشرات هذا الاستطلاع زيادة في التشدد في مواقف فلسطيني الضفة الغربية بالمقارنة مع فلسطيني غزة، فبالنسبة للموقف من المفاوضات فإن التصويت في الأمم المتحدة لدولة فلسطينية بصفة مراقب وتوقف العدوان الإسرائيلي على غزة لم يحدثا تأثيرا كبيرا على الفلسطينيين فيما يتعلق بذلك، حيث يشير الاستطلاع الحالي إلى أن التأييد للعودة إلى المفاوضات بلغ 45%، بينما صرح 49% بأنهم يعارضونها، وبالمقارنة بلغ التأييد للعودة للمفاوضات 50% في تموز 2012، بينما بلغت المعارضة 44%.

وبالمقارنة بين الضفة وغزة، فتظهر النتائج ثباتا في تأييد أهالي غزة للعودة إلى المفاوضات بنسبة بلغت (50%) منذ أيار 2011، أما بالنسبة لأهالي الضفة، فإن النتائج تشير إلى تراجع تأييد المفاوضات من (59%) في استطلاع أيار 2011 إلى 52% في استطلاع آيار 2012، ومن ثم إلى 43% في الاستطلاع الحالي.

أما بالنسبة لحل الدولتين فقد أظهرت النتائج انقساما حول تأييد حل الدولتين، حيث يؤيدها (47%) من عموم المستطلعين ويعارضها (50%)، ولكن أهالي غزة أكثر تأييدا لحل الدولتين بنسبة (51%) مقارنة مع أهالي الضفة (44%).

- **مصر أكثر الدول مصداقية للتوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين**

بالنسبة للمستطلعين الفلسطينيين، تعتبر مصر أكثر الدول مصداقية بالتوسط لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث صرح 59% من المستطلعين بأنها الأكثر مصداقية، ويليها 22% لتركيا، و2% للولايات المتحدة الأمريكية، ومثلها لقطر.

- **الغالبية تؤيد إجراء الانتخابات العامة**

أيدت غالبية كبيرة (78%) اجراء الانتخابات التشريعية؛ ولكن التأييد لإجرائها كان أكثر في قطاع غزة بنسبة (85%) مقارنة مع (74%) في الضفة الغربية. أما بالنسبة للانتخابات الرئاسية، فقد أيد (76%) إجرائها؛ جاء التأييد لإجرائها أكثر في قطاع غزة (85%) من الضفة الغربية (70%).

أما بالنسبة للانتخابات المحلية، فقد أيد (74%) من المستطلعين إجراء انتخابات محلية في قطاع غزة مماثلة لتلك التي جرت في الضفة الغربية مؤخرا؛ هذا وقد جاء التأييد لإجرائها متساويا في المنطقتين.

- **ارتفاع في شعبية حركة حماس وانخفاض طفيف لفتح مع بقاء تفوقها النسبي**

تظهر نتائج الاستطلاع ارتفاعا قليلا شعبية حركة حماس، كما شهدت شعبية حركة فتح انخفاضا طفيفا منذ تموز 2012، حيث تظهر النتائج تراجعا في نسبة التأييد لحركة فتح من 41% في استطلاع تموز 2012 إلى (37%) في الاستطلاع الحالي. هذا بشكل عام، ولكن وفي المقابل ارتفعت نسبة التأييد لحركة فتح 6 نقاط في قطاع غزة من 38% في استطلاع في تموز إلى 44% في الاستطلاع الحالي. ولكن التراجع في تأييد حركة فتح جاء في الضفة الغربية بمقدار 10 نقاط، من 43% في استطلاع تموز إلى 33% في الاستطلاع الحالي.

أما بالنسبة لحركة حماس فقد ارتفعت نسبة التأييد لها 7 نقاط في قطاع غزة ووصلت إلى 26%، و8 نقاط في الضفة الغربية حيث وصلت إلى 21% وفي المجمل ارتفعت شعبيتها من 15% الى 23%. كما وتظهر النتائج أن 32% من عموم المستطلعين لا يؤيدون أي فصيل سياسي (36% في الضفة، و26% في قطاع غزة). أما بقية الفصائل فقد حصلت على تأييد يقل عن 3%.

- **ارتفاع في التقييم الايجابي لأداء عباس وهنية**

تظهر نتائج الاستطلاع ارتفاعا في التقييم الايجابي للرئيس عباس وقادة الحركة بعد التصويت في الأمم المتحدة ورد العدوان على غزة، حيث ارتفع التقييم الايجابي للرئيس محمود عباس 12 نقطة من 52% في استطلاع تموز إلى 64% في الاستطلاع الحالي، أما التقييم بحسب المنطقة الجغرافية، فقد ارتفع التقييم الايجابي لأداء الرئيس عباس بشكل كبير في غزة بنسبة 66%، في حين بلغ 62% في الضفة. وفي المقابل، انخفض التقييم السلبي للرئيس محمود عباس من 43% في استطلاع تموز إلى 32% في الاستطلاع الحالي.

أما بالنسبة لأداء اسماعيل هنية فقد تأثر إيجابا أكثر من أي قيادي أخر، حيث ارتفع تقييمه الايجابي بحوالي 27 نقطة؛ فمن 33% في استطلاع تموز إلى 60% في الاستطلاع الحالي. كما أن تقييمه السلبي قد انخفض من 53% في استطلاع تموز إلى 33% في الاستطلاع الحالي. أما التقييم من حيث المنطقة الجغرافية، فقد انخفض التقييم السلبي لهنية بشكل كبير في غزة وبمقدار 41 نقطة، وانخفض بمقدار 29 نقطة في الضفة الغربية.

وفيما يتعلق بأداء سلام فياض فإنه حافظ على نفس المستوى من التقييم لأدائه منذ استطلاع تموز الماضي، حيث بلغ تقييمه الايجابي حاليا 44% (بتراجع نقطتين فقط عن استطلاع تموز)، بينما قيم 50% أداءه سلبيا في هذا الاستطلاع، بالمقارنة مع 48% في تموز.

أما خالد مشعل، فقد قيم 58% من المستطلعين أداءه بالايجابي، في حين، قيم 34% أداءه بالسلبي (41% في غزة، و30% في الضفة).

- **الانتخابات الرئاسية: محمود عباس الأكثر شعبية**

في سباق يضم 12 مرشحا للانتخابات الرئاسية بينهم 4 من حركة فتح، 4 من حركة حماس، 3 شخصيات مستقلة ويسارية وممثل عن الجهاد الإسلامي، فإن محمود عباس يحصل على أعلى الاصوات مع ارتفاع ملحوظ في شعبية إسماعيل هنية. وحتى في التنافس بين الشخصيات الإثني عشر، يحصل عباس على 25%، يتبعه إسماعيل هنية بنسبة 18%، ومروان البرغوثي في المركز الثالث (12%)، وخالد مشعل (6%). وبقية القياديين يحصلون على 4% أو أقل. وفي نفس الوقت صرح و25% بأنهم لا يريدون التصويت أو لم يقرروا بعد. وفي حالة جمع أصوات مرشحي فتح، فيحصلون مجتمعين على 40%، بينما يحصل مرشحو حماس على 25%.

- **ارتفاع في التأييد الايجابي لحكومة هنية وانخفاض لحكومة فياض**

تظهر نتائج الاستطلاع تحولات مهمة في تقييم الأداء الحكومي بين حكومتي الضفة وغزة، فلأول مرة منذ عام 2009، تحصل حكومة إسماعيل هنية على تقييم أفضل من حكومة سلام فياض، حيث قيم 39% من المستطلعين أداء الحكومة بقيادة هنية بأنه ايجابي (ارتفاع في التقييم الايجابي لحكومة هنية بمقدار 17 نقطة؛ أي من 22% في استطلاع أذار 2011). كما قيم 36% أداء حكومة هنية بأنه متوسط، و16% بأنه سلبي (انخفاض مقدراه 28 نقطة؛ أي من 44% في استطلاع آذار الماضي).

أما بالنسبة لحكومة فياض، فقد قيم 24% أداءها بأنه ايجابي (انخفاض في التقييم الايجابي مقداره 15 نقطة؛ أي من 37% في استطلاع أذار 2011). كما قيم 40% أداء حكومته بأنه متوسط، و30% بأنه سلبي.

أما الفروقات بين الضفة وغزة، فهي ملفتة ودالة، حيث جاء التقييم الايجابي لحكومة هنية أكبر بين سكان الضفة الغربية (41%) من سكان قطاع غزة (36%). وفي حين، قيم 11% من سكان الضفة الغربية أداء حكومة هنية بأنه سلبي وشاركهم في ذلك 24% من سكان قطاع غزة. وبالعكس، فإن حكومة فياض تحصل على تقييم أكثر ايجابية في قطاع غزة (28%) بالمقارنة مع الضفة الغربية (22%).

وعندما طلبنا من المستطلعين الاختيار بين الحكومتين لإدارة المنطقة التي يقطنون بها، صرح 34% بأنهم يختارون حكومة هنية، بينما صرح 25% بأنهم يختارون حكومة فياض، ولكن أكثرية المستطلعين بنسبة (41%) لا يفضلون أيا من الحكومتين أو أنهم غير متأكدين.

وجاءت النتائج لتؤكد مرة أخرى أن سكان كل منطقة هم الأقل رضا عن حكومتهم،، حيث اختار 21% من سكان الضفة حكومة فياض، و33% اختاروا حكومة هنية (بفارق 12 نقطة). بينما في قطاع غزة فقد كان الفارق بسيطا بين القياديين (36% اختاروا حكومة هنية، و33% اختاروا حكومة فياض). وفي الضفة الغربية، صرح 46% بأنهم لا يختارون أيا من الحكومتين، وشاركهم الرأي ذاته 32% في قطاع غزة.

- **تأييد أكبر لتولي هنية لرئاسة وزراء حكومة وحدة وطنية**

خلال السنوات الثلاثة الماضية كان سلام فياض الاختيار الأول لمنصب رئيس الوزراء لحكومة الوحدة الوطنية، غير أن اسماعيل هنية استطاع التفوق والوصول إلى المركز الأول هذه المرة بحصوله على 34%، وتبعه في المركز الثاني فياض ومصطفى البرغوثي (بنسبة 19% لكل منهما)، و8% لمنيب المصري، و4% لحنان عشراوي، و2% لجمال الخضري وأقل من 1% لزياد أبو عمر.